Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إننا يا معشر المسلمين نولد مرتين . المرة الأولى من أرحام أمهاتنا والمرة الثانية من أرحام القبور يوم القيامة . المرة الأولى عندما تولد يا ابن آدم يقول الله لك : ابن آدم لقد أخرجتك إلى الدنيا تقيا نقيا نظيفا فلا تبدل أوامرى . فإذا وضعت فى نعشك يقول لك الله يا ابن آدم أين الأمانة التى أمرتك بحفظها ؟ لماذا خنتها ؟

معشر المسلمين الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن قبل الحجر طاف بالبيت سبع مرات ، وهو يقول : ﴿ **رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار** ﴾[1] . يطوف كماتطوف الأفلاك ، فما من شيء فى هذا الوجود إلا ويطوف لله ، حتى أدق الأشياء وهو الذرة . الذرة أدق المخلوقات إذا تأملت كهاربها السالبة وكهاربها الموجبة ، رأيت الكهارب السالبة تدور حول النواة حيث الكهارب الموجبة تطوف فى دقتها ، وتطوف فى هذا الحجم الذى لا يكاد يرى ، تطوف إكراما لمن ؟ وتسبيحا لمن ؟ لله الواحد القهار . من المجرة إلى الذرة ومن الذرة إلى المجرة . لوسألت العالم من عرشه إلى فرشه ، ومن سمائه إلى أرضه ، وقلت له من خالقك لقال لك بلسان الحال والمقال : أنا مخلوق للواحد الديان .

سل الواحة الخضراء والماء جاريا ... وهذى الصحارى والجبال الرواسيا
سل الروض مزدانا سل الزهر والندى ... سل الليل والإصباح والطير شاديا
وسل هذه الأنسام والأرض والسما ... وسل كل شيء تسمع الحمد ساريا
فلو جن هذا الليل وامتد سرمدا ... فمن غير ربى يرجع الصبح ثانيا
تأمل فى نبات الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... بأبصار هى الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

معشر الإخوة الاعزاء . وبعد أن فرغ المصطفى من الطواف توجه إلى مقام إبراهيم وصلى ركعتين ، وكان عمر قد قال للحبيب صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلى فى مقام إبراهيم : ما ضر لو صلينا فى مقام إبراهيم يا رسول الله . قال

---

(١) البقرة ٢٠١ .